

مجمع الأمثال

2041 - أَشَأْمُ مِنْ الْأَخْيَلِ .

هو الشَّعْرَقَرَّاق وذلك أنه لا يقع على طهر بعير دَبر إلا خَزَلَ طهره قال الفرزدق يخاطب ناقتة : .

إِذْ قَطَنَّا بَلَّغَتْغَتْنِيهِ ابْنُ مُدْرِكٍ ... فَلَأُقَيِّتَ مِنْ طَيْرِ الْعِرَاقِبِ أَخْيَلًا

.

ويروى من " طير الأشائم " ويقال : " بعير مَخْيُول " إذا وَقَعَ الأخيل على عجزه فقطعه ويسمونه مَقَطَّعِ الطهور وإذا لقي الأخيلَ منهم مسافرٌ تَطَيَّرَ وأيقن بالعَقْرُ في الظهر إن لم يكن موت وإذا عاين أحدُهم شيئاً من طير العَرَاقِبِ قالوا : أَتَرِيحَ له ابنا عِيَانِ كأنه قد عَايَنَ القتل أو العَقْرَ وإذا تكهن كاهنهم أو زَجَرَ زاجر طيرهم أو خَطَّ خاطُّهم فرأى في ذلك ما يكره قال : ابْنُ عِيَانِ أَطْهَرَ الْبِيَانِ ويروى " أسْرَعَ الْبِيَانِ " وهما خَطَّانِ يخطهما الزاجر ويقول هذا اللفظ كأنه بهما ينظر إلى ما يريد أن يعلمه ويروى " ابْنِي عِيَانِ أَطْهَرَ الْبِيَانِ " على النداء أي يا ابني عيان أَطهر البيان